

دفاع عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مسألة التوسل | الشيخ عبد القادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

كنت واقفا صباح ذات يوم امام باب الجامع الازهر صباح فاقبل علي رجل معروف عند الناس هناك وتحدث بكلام سيء يريد به ان يسمعني هذا الكلام السيء ويطعن على مثل الشيخ محمد ابن عبد الوهاب وغيره - [00:00:00](#)

الكلام ما انقلوه ما هو ما هو بزين. يدل على سفهات في السائل فقلت له ساناظرك ساناظرك الان ولك علي شرط ان جئت بكلمة من محمد بن عبدالوهاب قوم ابن تيمية او ابن القيم فكل كلامي باطل وانت المنطق - [00:00:23](#)

وان جئت لك بكلمة لا لا تدرس في هذا الازهر او ليست موجودة في كتاب الله او في البخاري ومسلم وابو داود والنسائي فكلامي كله باطل ومردود قلت له الشيخ محمود الالوسي - [00:00:45](#)

مفتي بغداد اللوت توفي سنة الف ومنتين وسبعين هجرية كم من ائمة الدنيا وله كتاب في اسمه روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني هو كتابه مشهور يوم هيدرس في كلية اصول الدين في الجامع الازهر - [00:01:03](#)

قلت له الانوسي هذا وحابي قال له ما هو؟ هم طبعاً يسبوا لدعوة الشيخ ما جا يقول لهم انا وهاب ولا انتسبوا لابائي ولا لاهلي ولا لوطني ولا لجماعتي كلهم انا اقول لكم قولوا لا اله الا الله واتركوا الخرافات والاباطيل وارجعوا - [00:01:23](#)

هذه خلاصة لكن انا لن اتيك بكلمة استدل بها من كلامي ولا من كلام ابنتي ولا من كلام احد من الناس الا ان يكون هذا الكلام في كتاب الله او في سنة رسول الله او في كتاب يدرس في الازهر هذا اللي قدام - [00:01:41](#)

طالما قلت له كتاب محمود اللي قالوا ايه التفسير؟ محمود الالوسي هو وهابي قال لا اعترف بان محمود الالويتي فوق يعني لحاله في بغداد داعية الى الله وامام كبير من ائمة الدنيا توفي سنة الف ومنتين وسبعين هجري - [00:01:58](#)

قلت له فيه موضعين في التفسير. كتاب تعرفه قال اعرفه وشو يدرس في اذهب في الدين هذي اللي جنبك هذي القرية هذي درت فيها وفيها موضعي. الموضع الاول في تفسير قوله عز وجل - [00:02:16](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة واجهدوا في سبيل الله لعلكم تملأون. والموضع الثاني في تفسير قوله تبارك وتعالى قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذ يصير موضعين في التفسير حق الالوسي - [00:02:31](#)

موجود ومطبوع وموجود في اكثر مكاتب الدنيا. قال وش قال قلت له قال في كلمة ابتغوا اليه الوسيلة. ان الوسيلة في اللغة الحاجة. الوسيلة في اللغة الحاجة. ما هي الطريق اللي تتوصل به الى - [00:02:51](#)

وان كان المناطق او غيرهم استعملوها في في الوسائل التي توصل الى بعض الاشياء لكن هي في اللغة العربية الحاجة واستدل بقول عنتره العبلة حفته ان لما كان آآ اذا حلب الناقة الناقة - [00:03:05](#)

ياخذ احسن حليبها للمغرى حقه. وهي وعيالها يموتوا من الظمأ. فتعتيب عليه وتلومه وتقول يا عنتره. احنا تعطي الحليب حق وتخلينا قال لها يعني المهر هذا هو درعي انا اللي الاقي به الرجال واقتل به الناس المغر هذا - [00:03:23](#)

هو اللي انا قاتل دي عليه اللي مثل ما قال ذاك مكرم مفر مقبل مدبر ما عنكج الموت صخر حطه السيل من اما انت لو جاءوا الرجال هاذو اخذوا اول همك تبدين تدورين عن الكحلي والزينة لعيونك وايديك ووجهك. تبي تشتغلين عشان تتجملين لهم وتتصنعين لهم -

اذا يا عدل ان الرجال لهم اليك وسيلة فاذا طلبت تغضبي وتكحلي او فاذا اخذت تخضبي وتكحل. يقول انت مهمتك تتكحلي

وتغضبين للرجل الاجنبي اذا عرفت ان انا ضايع وهو مقبل - [00:04:04](#)

اذا عرفت ان انا قتلت وهو جاي عندك تبي تسلمين نفسك لو تسعدين به ولا تعبئين به لكن انا خليني اطعم مهري هذا احسن ما عندي

لانه هو القناة اقاتل بها الاعداء واهجموا بها على الاعداء - [00:04:22](#)

ان الرجال لهم اليك وسيلة فاذا خطبت تقدمت طلبت تخضبي وتكحلي فكأنه يقول اني الوسيلة الحاجة يعني يا ايها الذين امنوا اتقوا

الله وابتغوا اليه الوسيلة اطلبوا حوائجكم من الله - [00:04:38](#)

واحدة ولا تطلبوها من غيري اذا جاءكم فزع فالجأوا الى الله اذا كان لكم حاجة في شفاء مريض او عفو او معافاة مبتلى او سعة في

الرزق او كذا ابدأوا الذي بيده كل كل خير - [00:04:59](#)

ان الرجال فكأنه يقول ابتغوا الى الله حوائجكم ولا تطلبوها من احد سواه يا اخي لو كنت انت رايح تزور مسل ملك جالس على

كرسيه وعنده واحد من وزراءه يمين ويسار - [00:05:16](#)

انت تاجرؤ انا والله المثل الاعلى الله فوق كل شيء واعلى من كل شيء ولا يشبه شيء. انما اظن انك مسل ورحت تطلب من اللي

قاعدين حاجتك وتخلي الملك يقدر واحد منهم يجرؤ انه يعطيك - [00:05:34](#)

يقدر واحد منهم يجرؤ اني اتجمل معك؟ كلهم يأشروا عليك ويعملوا لك بين صابك من هذا اللي بيده كل شيء بطلب منك حدا اللي

يعطيك فكأنه يقول اذا قال اذا كانت لك حاجة فاطلبها من الله وانزل حوائجك بالله. لا تطلب من غيره - [00:05:50](#)

شوكان وهو الصنعاني في بلاده لما بدوا ينادون الميتين ويخلون رب العالمين ينادون الميتين يقول اعدوا بها معنى سواها. اعدوا بها

معنى سواها ومثله. يغوث وود ليس ذلك من ود - [00:06:09](#)

وقد هتفوا عند الشدائد باسمها كما يهتف المضطر بالصمد الفرد. وكم نحروا في سوقها من ذبيحة او من من بحيرة اهلك لغير الله

جهلا على عبده معنى الشرك الاكبر اللي كان في الجاهلية اعده اللي ينتموا للاسلام بدعائهم على الاموات. ويقولوا مثل بعض الناس

يضحكون الناس بمثل - [00:06:26](#)

بيقولوا كان واحد من الحشاشين راكب في مركب وحت الريح وهاجت. وبدا الناس هذا يا عيدروس وهذا يا بدوي وهذا يا دسوقي.

ولا ذكروا الله مرة واحدة والموت يلعب بهم يخليهم للماء من ناحيتهم نحن لحالي. فيقوم هذاك الحال الخايب ده يرفع يده. يهرب

غرق غرق لانهم ما ذكروه - [00:06:48](#)

غرق غرقهم يا رب العلم نسوك وذكروا هؤلاء الذين لا يملكون لانفسهم نفعا. وربنا يعلم حبيبه محمد يقول لا املك لنفسي نفعا نفسي

نفعا ولا ضرا. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وما مسني سوء. ان انا الا نذير رجل. هذا بالنسبة للائر - [00:07:11](#)

قال لي لا هذا من دس الوهابية يقول للرجل هذا شيخ الكبيعي ما مات وهذي كبرها وعصاه يعني انا يومها نحيل شوي وعصاه تجارب

من جثة من جسمي لكن اني ابسط منه قلبا. يعني لو حصل معركة يمكن انحره - [00:07:34](#)

فلما قال قال هذا من دس الوهابية. وهابية ايش وهابي قال له هذا كتابه اللي فيه الكلام هذا النسخة الاصلية اللي جابها الشيخ محمد

الشنقيطي ابن التلاميذ تلميذي اللوسي من العراق وجنازة العنيزة وتركت فيها ايام ثم راح الى القاهرة - [00:07:52](#)

نشر كتاب اللوسي ما في الكلام هذا اللي انت بتقوله هذا الوهابية اللي دسوه على على على اللوسي قلت له قهرتك وغلبتك. قال

ليش وكانو في اخر كلامه يقول اما التوسل بجاه النبي - [00:08:17](#)

العنوس يقول بعد ما ذكر ان الوسيلة الحاجة ان الوسيلة الحاجة واني اطلبوا حوائجكم من الله لا تطلبوها من احد سواه اما التوسل

بجاه النبي بمعنى تأويل الجاه بمعنى المحبة - [00:08:35](#)

تفسير الجاه بمعنى المحبة كالك تقول اسألك بمحبتك الطريق ده هذا لو كان اقول له لو كانوا الوهابية اللي ما جابوا العبارة هذي لانهم

لا يقولون بها ابدا ما يقولون بهؤلاء يعترفون بها. لان هذا لف ودوران على على التوسل بذات النبي. اصل كلمة الجاه - [00:08:52](#)

كلمة الجاه والوجهة والوجه والوجهة وصفة وجبهة معنى يعني كأنك تقول بواجهة النبي عندك هذا طبعا من ناحية اللغة يقول اذا

سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة ما قال لهم قولوا لي يا محمد تعال توصف الا بربك بينا وبين ربك - [00:09:19](#)

بيقول اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي. وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ويقول في اكثر من موضع قلنا املك لنفسي النبي يقول له علمه الرب. لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولا - [00:09:50](#)

كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وما مسني سوء لا امراض ولا اموت. ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون واما الموضوع الثاني الي في سورة الكهف في قوله قال الذين غلبوا على امرهم لاتخذن عليهم مسجدا - [00:10:12](#)

يقول هو الارث رحمه الله وقد استظل بعض العلماء بهذه الاية استدل بعض العلماء بهذه الاية على جواز البناء على قبور الصالحين وممن ذهب الى ذلك الشهاب الخفاجي في حواشيه على البيضاوي. وهو قول باطل عاطل فاسد - [00:10:31](#)

كاسد يعني لا يمكن ابدا لمسلم ان يتقبله لما روى البخاري ومسلم. من حديث ام حبيبة ام سلمة حديث عائشة ان ام حبيبة ام سلمة ذكرت كنيسة لرسول الله صلى الله عليه وآله فيها تصاوير فقال النبي عليه السلام اولئك - [00:11:02](#)

كيقاومون اذا كان فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة وفي سكرات الموت على وجهه قطيفة قبل ما يموت بخمسة ايام - [00:11:22](#)

فاذا اغتم بالقطيفة كشفها وقالت لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم وسالحتهم مسجدا. وساق اللوسي في التفسير مذاهب الائمة الاربعة وقال حتى الاحناف يكرهون الصلاة على الميت في المسجد. فكيف يجوز الدفن بالملأ او يكون في قبر - [00:11:45](#)

ساق القلوشي كلام طويل كلام طويل. المهم ان بهت الذي كفر - [00:12:06](#)